شرطة

شكراً: لوزير الداخلية

☐ أحمد مصطفى

تحت الحملة التي قامت بها «أكتوبر» من أجل زيادة مرتبات رجال الشرطة عامة، «العساكر» الغلابة الذين يعملون ليل نهار في حر الصيف.. وبرد الشتاء دون أن يجدوا واحدا يلتفت معهم ويشافع عنهم..

لقد استجاب نائب رئيس الوزراء.. ووزير الداخلية محمد نبوى اسماعيل لحملة «أكتوبر».. وأرسل إلى وزارة المالية يطلب الموافقة على اعتماد المبالغ اللازمة - في الميزانية - لزيادة مرتبات رجال الشرطة.. ووافقت المالية على طلبه. وسوف يصرف «عساكر» الشرطة الزيادة التي تقررت لهم في الميزانية الجديدة مع مرتبات هذا الشهر.

إن الزيادة التي تقررت لهم - كما علمت - هي أربعة جنيهات لكل شرطي.. بالإضافة إلى أربعة جنيهات أخرى كبدلت إضافي لساعات العمل الإضافية التي قرر نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية أن يصرفها لهم..

لقد قال لي وزير الداخلية أثناء مقابلتي معه في مكتبه: إنني أكثر الناس إدراكا وإحساسا بالجهود التي يبذلها رجال الشرطة من أجل الحفاظ على الأمن.. وتوفير الأمان للمواطنين.. وأعرف أيضا الجهود المضنية التي يقوم بها عساكر الشرطة في الشوارع والطرق.. والحواري.. والأزقة وما يتعرضون له من مخاطر في محاربة الخارجين على القانون والقبض عليهم.

وقال: إن تقديري لرجال الشرطة والدور الذي يقومون به ليس مصدره أنني مسئول عن هذا الجهاز الضخم.. ولكني أحسست به منذ أول يوم التحقت فيه بكلية الشرطة.. ثم ما تعرضت له أنا شخصيا أثناء عملي كضابط صغير في إحدى مدن الصعيد.. ثم عملي في بعض الأجهزة المختلفة بوزارة الداخلية.. لقد صادفني كثير من الصعاب.. وتعرضت حياتي لكثير من الأهوال والمخاطر.. ومن هذا المنطلق فإنني أحرص على راحة كل فرد من رجال الشرطة سواء كان ضابطا.. أو أمين شرطة.. أو جنديا.. وأستقبل في مكتبي أي واحد منهم تكون له شكوى وأعمل على حلها فورا حتى يستريح نفسيا ويهدأ أعصابه ويعطى لعمله المزيد من الجهد والعرق لراحة كل المواطنين..

لقد تركت مكتب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وعدت إلى منزلي وأنا أفكر طوال الطريق وأعقد مقارنة بين رجال الشرطة في مصر.. ورجل الشرطة في أي بلد من بلاد العالم..

يعني مثلا: رجل الشرطة في الولايات المتحدة الأمريكية يعمل ثماني ساعات فقط في اليوم. وخمسة أيام في الاسبوع ويستريح يومين.. وأكثرهم حظا من الناس إذا شاهد حادثا يقع في أحد الشوارع يوم الجمعة مساء. لماذا..؟ حتى لا ينشغل في الحادث وعمليات التحري والقبض والضبط في يومي راحته وهما السبت.. والأحد..!!

هذا ما لمسته وشاهدته وتأكدت منه بنفسي في نيويورك..

أما هنا في مصر فإن رجل الشرطة تراه متواجدا دائما إما في مكتبه. وإما في الشارع أكثر من ١٢ ساعة يوميا. ولا يحصل على راحة أسبوعية وإذا حدث وحصل على هذه الراحة فإنه يقضيها في منزله ليستريح من كثرة التعب والإرهاق طوال أيام الأسبوع..

شكرا للرجل الإنسان محمد نبوي إسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية على استجابته لدعوة «أكتوبر» من أجل زيادة مرتبات رجال الشرطة..

وتحية لجميع رجال الشرطة في مصر الذين يتحررون في أعمالهم من أجل الحفاظ على الأمن.. وراحة كل المواطنين...!

رقابة

الذين يبيعون الأمل!

☐ عوني عز الدين

شددت أجهزة الأمن والرقابة الشعبية في الآونة الأخيرة التكير على المكاتب الوهمية التي تبيع الأمل وعقود العمل وتأشيرات السفر المزورة لبعض المعذبين في الأرض. الذين آمنوا وسلموا بأن أرض الله واسعة. فراحوا يبحثون عن ثغرة ينفذون منها إلى بقعة يسعون فيها وإليها طمعا في الرزق..

ومكاتب عقود العمل الوهمية. ليست المكاتب الوحيدة في مصر التي تستحق المطاردة والمصادرة. بتهمة تعبئة الأمل في زجاجات. وبيعها للسذج من العباد. فهناك مكاتب أخرى علمية وفنية وتليفزيونية وهمية تستحق كل ما يضمه القاموس من لعنات..

فأنت إذا راجعت ميزانية شركة من الشركات، ولتكن مثلا في قطاع الدواء. فسوف تجد أرقاما بمئات الآلاف تخصص لمكاتب علمية فنية استشارية مقابل خبراتها المهنية.. فإذا أنت تركت الميزانية، وبحثت على الخرائط عن هذه المكاتب الفنية الاستشارية. فسوف تكتشف أنها كائنات وهمية، أو مجرد نكات فكاهية يضحك منها البعض.. ويثرى منها الآخر. ويبكي بسببها ثالث بدل الدموع دما!..

وهناك أيضا مكاتب إصلاح أجهزة التليفزيون.. وهي مكاتب تحترف النصب والاحتيال، وتدعى أن مهمتها إصلاح ما أفسد الدهر. بينما تستحق بغير جدال الاعدام بتهمة الافساد في الأرض..

تليفزيوني الخاص على سبيل المثال، من تليفزيونات الكتلة الشرقية.. ولا تتصور عزيزي القارئ، أنني شيوعي والعياذ بالله.. أو مثقف ثوري ماركسي لا قدر الله.. فأنا لم أشتر هذا التليفزيون من هناك.. بل اشتريته من هنا، أي من قطاعنا العام..

وقد اكتشفت مساوئ هذا التليفزيون الاشتراكي بمحض الصدفة البحتة.. فمنذ أن ساءت العلاقات بيننا وبين الاخوان السوفيت.. امتنع تليفزيوني عن العمل، وليس هناك أي أمل في عودته إلى العمل،

رغم أنه تليفزيون مرفه لم يعمل منذ اشتريته قبل سنوات إلا القليل جداً من الساعات.. ورغم أن نظام الإضراب عن العمل من الأنظمة الرأسمالية غير المسموح بها في الكتلة الشيوعية المعروفة بالشرقية الاشتراكية.. وجازى الله الشدائد كل خير!!

ليس هذا هو المهم.. فالمهم أنني اتصلت تليفونيا بمكتب من مكاتب الإصلاح التليفزيونية.. ورجوته سرعة الانجاز لاصلاح الجهاز.. وبالفعل وصل مندوب المكتب الذائع الصيت.. وفحص شريط القيشان.. وبالفم المليان قال إن الجهاز عطلان!

ويالها من اكتشاف.. فقد اسرع المندوب بعد هذا الكشف الظاهري بجمع اجهزته الألكترونية.. وقال لي: هات جنيها..

فقلت له: خذ جنيها.. واسرع خارجا بعد أن وعدني بأن مبارة المكتب المشهور سوف تصل في الصباح الباكر لنقل الجهاز العاطل.. ومن يومها إلى الآن أنتظر هذا الصباح الباكر.. ثلاث سنوات أيها السادة بالتمام والكمال ولم يأت بعد هذا الصباح
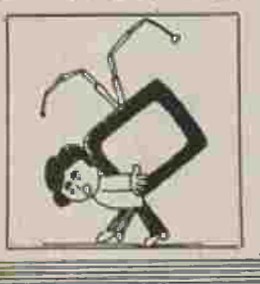
ويا وزير الداخلية ارحمنا يرحمك الله من هذه المكاتب الوهمية، المعروفة بالمكاتب الفنية لاصلاح الأجهزة التليفزيونية.. والأجر والثواب على الله